واخواني واحبابي وجميع المسلمين ويفهمهم من تقديمها على
الشيطان في البيت انها صعبة بحولة على الخبايث حتى ان
الشيطان لا يتوصل الا بها واعلم ان معرفة النفس واجبة ومحال
ان تجاهد من انت به جاهل وله غير عارف واغا قلنا ان معرفتها
واجبة لان معرفتها باب لمعرفة الله تعالى جسما ورد من
عرف نفسه فقد عرف ربه ومن لم يعرف نفسه لم يعرف ربه
والجهل بالله حرام لان معرفة الله واجبة فكان معرفته
مقدمة لهذا الواجب واجبة ثم ان معرفة النفس تتدعي
معرفتها واهل التعريف هم المشايخ قال ابن عطاء الله الا
سكندري رحمه الله اصل كل معصية وغفلة وشهوة
الرضى عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضى
منك عنها ولان تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير من ان
تصحب عالما يرضى عن نفسه ولما كان الماء اصلا في الطهارة و
الطهارة متوقفة عليه وان العبادة متوقفة عليها فنوعت
منها على انواعه ثم اقسامه كما فعل صاحب الغاية رحمه
الله تعالى الباب الاول في الانواع ان المياه سبعة تنوعت
رافعة للاحداث لو تعددت ماء السما والبحر والانهاري
كذلك

على

كذلك ماء العين والآبار ي وماء ثلج ثم ماء البرد
تعد انزل من السماء كالحد المياه سبعة انواع لكنها في
الحقيقة اثني عشر فلا يعترض علي صاحب الغاية لانه اراد
المتفق عليه واما الانواع الاخر مختلف فيها وفروع و
ستاتي مفصلة ان شاء الله تعالى ترفع الحدث وتزيل الخبث
احدها ماء السماء لقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا
واختلف في السماء هل هي افضل من الارض ام الارض افضل
فقال الخطيب الشربيني رحمه الله ان السماء افضل على الاصح و
العلة في ذلك والله اعلم كونها عالم الملكوت ومقر الملايكة
واما من قال ان الارض اشرف لان النبي صلى الله عليه وسلم
دفن فيها وهل المراد بالسما الجو المعهود او السحاب قولان
حكاهما النووي في دقايق الروضة ولا مانع ان ينزل
من كل منهما اي من السماء او السحاب الثاني ماء البحر لقوله
صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته واصل
هذا الحديث جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان
توضئنا به عطشنا افنتوضأ من ماء البحر فقال الحديث

فانها